تحليل الكفاءة الاقتصادية لعوامل الجذب السياحي في محافظتي النجف الأشرف وبابل (٢٠١٨)

نور جواد عبد الله الحلفي
كلية الآداب- جامعة الكوفة
nor.alhilfy86@gmail.com

أ.د. وهاب فهد الياسري
كلية الآداب - جامعة الكوفة
Wahab1957@yahoo.com

Analysis of the economic efficiency of the factors of tourist attractions in the provinces In AL – Najaf Al- Ashraf and Babil in (2018)

Noor Jawad Abdul Allah AL-Hilfi
University of Kufa - College of Arts

Prof. Dr. Wahab Fahed Al-Yasiry
University of Kufa - College of Arts

ملخّص:

يتجه هذا البحث إلى تقديم تحليل لواقع النشـــاط الســـياحي في محافظتي النجف وبابل، وتم اختيـار عـام (2018) كـأخر ســـنـة، أمكن الحصـــول على بيـانـاتهـا كـاملـة من الجهـات المختصـــة، حيث ســـنســـتعرض المؤشـــرات الإجمـاليـة لنشـــاط الفنـادق ومجمعـات الإيواء الســـيـاحي في المحـافظتين من خلال (عـدد الـعـامـلـين، الأجـور والـمـزايـا، الإيـرادات، المصروفات) إذ سيتم استخراج صافي الأرباح لكلتا المحافظتين من القطاع الســياحي، وســيتم تحديد مدى فاعلية النشــاط الســياحي في منطقة الدراســـة ووجه المقارنة فيما بينهما باســـتخدام عدة مؤشـرات للكفاءة الاقتصـادية ومنها مؤشـر (وحـدة الأجر، عـائـد رأس المـال، العـدالـة الاجتماعية، النشـاط الاقتصـادي، كفاءة الإدارة الســـياحية)، والذي ســـيســـاعدنا في معرفة أي المحافظتين أكثر كفاءة اقتصادياً وسياحياً.

الكلمـات المفتـاحيـة: مؤشـــرات، النشـــاط، السياحي، الأرباح، الكفاءة، الاقتصادية، النجف الاشرف، بابل.

Abstract:

This research tends to provide an analysis of the reality of tourism activity in the provinces of Najaf and Babel, 2018 was chosen as the last year, Its full data could be obtained from the competent authorities, where we will review the overall indicators of the activity of hotels and tourist accommodation complexes in the two governorates through (number of employees, wages and benefits, revenues, and expenses) as the net profits of both governorates will be extracted from the tourism sector, the extent of the effectiveness of the tourism activity in the study area and the comparison between them will be determined using several indicators of economic efficiency, including the indicator (unit wage, return on capital, social justice, economic activity, and tourism management efficiency), which will help us to know which of the two governorates is more efficient economically and in tourism.

Keywords: Indications, Activity, Tourist, Profits, Efficiency, Economic, AL – Najaf Al- Ashraf, Babil.

المقدمة:

تُعد صناعة السياحة من أهم الصناعات التصديرية الغير منظورة والتي تسهم في تحسين ميزان المدفوعات لأي بلد، إذ يجب أن تتدفق رؤوس الأموال لاستثمارها في المشاريع السياحية سواء كانت من داخل البلد أو من المستثمرين الأجانب، ويمكن تحصيل عدة منافع عند خلق علاقات اقتصادية بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى وخاصة الزيادة في النقد الأجنبي. ويقصد بالكفاءة الاقتصادية (كفاءة التخصيص) هو تحقيق أفضل التوزيعات للموارد (طبيعية، أيدي عاملة، رأس المال) والهدف منها هو اتخاذ القرار المناسب وتحقيق اكبر عائد اقتصادي للمنطقة، وقد تم استخدام هذه المعايير لقياس النشاط السياحي في المنطقة ليعمل على توجيه صناع القرار لاتخاذ القرارات المناسبة. وقد قسم البحث إلى عدة محاور وكالاتي:

أولاً- مؤشرات النشاط السياحي في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018).

ثانياً- معيار كفاءة الأرباح.

ثالثاً- تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتماد مؤشر وحدة الأجر.

رابعاً- تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتبار عائد رأس المال.

خامساً- تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتماد معيار العدالة الاجتماعية.

سادساً- معيار كفاءة النشاط الاقتصادي.

سابعاً- معيار كفاءة الإدارة السياحية.

أولاً- مؤشرات النشاط السياحي في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018):

من خلال الجدول (١) والشكل (١) تبين إن نسبة أعداد الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي في محافظة النجف كانت (23.2 %) من إجمالي عدد الفنادق في العراق♠، وهي نسبة جيدة وتُعد مؤشراً على إن محافظة النجف تهتم بالقطاع السياحي بسبب نشاط السياحة الدينية فيها والتي كانت ولا زالت موروثاً تاريخياً وحضارياً وسياحياً. أما بالنسبة لعدد العاملين في القطاع السياحي فقد شكلت نسبهم (14.7 %) من إجمالي أعداد العاملين في النشاط السياحي في العراق، وتعد نسبة لا بأس بها أيضاً ولكنها لا تساعد في تقليل معدل البطالة في المحافظة، وإن الهدف من إقامة المشاريع السياحية وتطويرها هو إرفاد المحافظة مادياً وإنعاشها اقتصادياً لتشغيل اكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة فيها. وقد بلغت نسبة الأجور والمزايا المدفوعة للعاملين في المحافظة (13.9 %) من إجمالي الأجور والمزايا المدفوعة للعاملين في النشاط السياحي في العراق، وكانت نسبة الإيرادات التي تستلمها محافظة النجف (17.3 %) من إجمالي إيرادات النشاط السياحي في العراق مقابل نسبة ما تقدمة المحافظة من مصروفات البالغة (17.3%) من إجمالي المصروفات على النشاط السياحي في العراق، وهذا يؤدي إلى أن صافي الأرباح كان نسبته (17.3 %) من إجمالي أرباح العراق من القطاع السياحي، وتعد هذه النسبة ضئيلة مقارنة مع حجم وثقل السياحة في محافظة النجف. أما في محافظة بابل فقد بلغت نسبة عدد الفنادق

♠ ما عدا إقليم كردستان

ومجمعات الإيواء وعدد العاملين والأجور والمزايا (0.4 %) من إجمالي النشاط السياحي في العراق، أما نسبة إيرادات محافظة بابل (0.2 %) من إجمالي إيرادات العراق من النشاط السياحي، وبلغت نسبة المصروفات على السياحة في بابل (0.1 %) من إجمالي مصروفات العراق على القطاع السياحي، وبذلك كانت نسبة أرباح بابل (0.3 %) من إجمالي أرباح العراق من القطاع السياحي، وهي نسبة جيدة مقارنة بإيرادات ومصروفات المحافظة على القطاع السياحي فيها. من خلال ما سبق تبين لنا إن جميع المؤشرات السياحية في محافظة النجف أعلى بكثير من مثيلاتها في محافظة بابل، والتفاوت الكبير بين المحافظتين ولجميع مؤشراتها السياحية، وهذا يعني إن محافظة النجف تهتم بتنمية وتطور النشاط السياحي فيها أكثر من محافظة بابل والتي عانت الإهمال وعدم الاهتمام بهذا القطاع الاقتصادي المهم والذي يساعد في دعم ونمو وتطور أي منطقة، وخاصة منطقة الدراسة وذلك لما تحويه من تنوع في أنواع السياحة فيها.

جدول (١)

المؤشرات الإجمالية لنشاط الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018)

المؤشرات	النجف		بابل		مجموع العراق
	الأعداد	%	الأعداد	%	
عدد الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي	386	23.2	7	0.4	1666
عدد العاملين	1307	14.7	34	0.4	8920
الأجور والمزايا (مليون دينار)	5266	13.9	142	0.4	37862
مجموع الإيرادات (مليون دينار)	46110	17.3	598	0.2	266592
مجموع المصروفات (مليون دينار)	9785	17.3	63	0.1	56577
الأرباح (مليون دينار)	36325	17.3	535	0.3	210015

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٨، إحصاءات التجارة، ٢٠١٩، ص ٦.

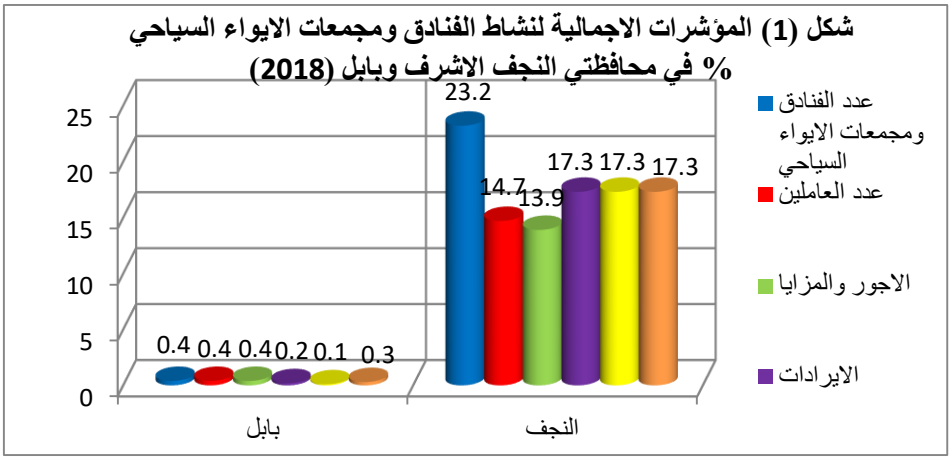

المصدر: بالاعتماد على الجدول (1).

ثانياً- معيار كفاءة الأرباح:

تعتبر السياحة عامل مهم لحركة الاقتصاد الوطني من خلال ما ينفقه البلد على السياحة وما يصله من أرباح♠، ويمكن تعريف الإنفاق السياحي وهو التقويم الاقتصادي لمجمل الخدمات المقدمة للسائحين، أي إن الإنفاق من جهة السائح هو في المقابل حصوله على خدمات سياحية معينة، مثل الإنفاق على الخدمات الفندقية كالطعام وخدمات الإيواء والإقامة بالفندق، حيث تنتقل أموال السائحين إلى أصحاب الشركات والمؤسسات الفندقية. وهناك أيضاً الإنفاق من جانب الدولة السياحية كالإنفاق على المشاريع السياحية مثل إنشاء المدن السياحية، إقامة المعالم والنصب التذكارية، إنشاء وشق الطرق، إقامة المتاحف والمعارض وغيرها، وهذا كله يعد منشطاً للحركة الاقتصادية[٥]. أما عندما يمر المشروع السياحي بحالة التدهور إذ تبدأ الأرباح بالهبوط السريع وإذا ما استمرت هذه الحالة ولفترات طويلة فسوف تنتهي المنطقة نهائياً أي لا يزورها السياح، وتتم معالجة ذلك من خلال صرف مبالغ كبيرة على الترويج والإعلان وتحسين الخدمات وإعطاء أفكار جديدة عن المنطقة والغرض منها تغيير أذواق السياح[٦]. وأما المصروفات فهي كل ما يتم الإنفاق عليه ضمن البرنامج السياحي ومكوناته وأنشطته وإعداده وكافة جوانبه، وفقاً لرغبات واحتياجات السياح، وبالتالي يجب أن يحقق هذا البرنامج السياحي أرباحاً مناسبة، بل وتحقق أيضاً عائداً اقتصادياً والذي يسمح بتحقيق قدراً مناسباً من الأرباح والتي تساعد على تحقيق رأس المال للمقصد السياحي، وبذلك زيادة المنشآت السياحية وشركات

♠ الإيرادات – المصروفات = الأرباح

[٥] محمد الفاتح محمود المغربي، تسويق الخدمات السياحية، دار جنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ٧١.

[٦] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨، ص ١٦٠.

السياحة العاملة فيه[٣]. أما في منطقة الدراسة فنلاحظ من الجدول (2) والشكل (2) إن الإيرادات السياحية التي تحظى بها محافظة النجف أعلى من مثيلتها في محافظة بابل مقابل ما تقدمه من مصروفات، وبالتالي تم استخراج قيمة الأرباح السياحية لكل محافظة وبالمقارنة مع مقدار الأرباح السياحية في العراق تم الحصول على نسبة الأرباح لكل محافظة فشكلت أرباح محافظة النجف (17.3 %) من مجموع الأرباح في العراق للقطاع السياحي، أما نسبة محافظة بابل فكانت (0.3 %) من مجموع الأرباح في العراق للقطاع السياحي، وعند المقارنة ما بين المحافظتين نلاحظ تفاوتاً كبيراً في نسبة الأرباح، إذ تُعد نسبة الأرباح في محافظة النجف نسبة لا بأس بها، تقابلها محافظة بابل والتي تعاني من تراجع كبير في أرباحها.

جدول (2)

معيار كفاءة الأرباح مليون دينار في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018)

المحافظة	الإيرادات	المصروفات	الأرباح	%
النجف	46110	9785	36325	17.3
بابل	598	63	535	0.3
المجموع	46708	9848	36860	17.5
مجموع العراق	266592	56577	210015	100

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

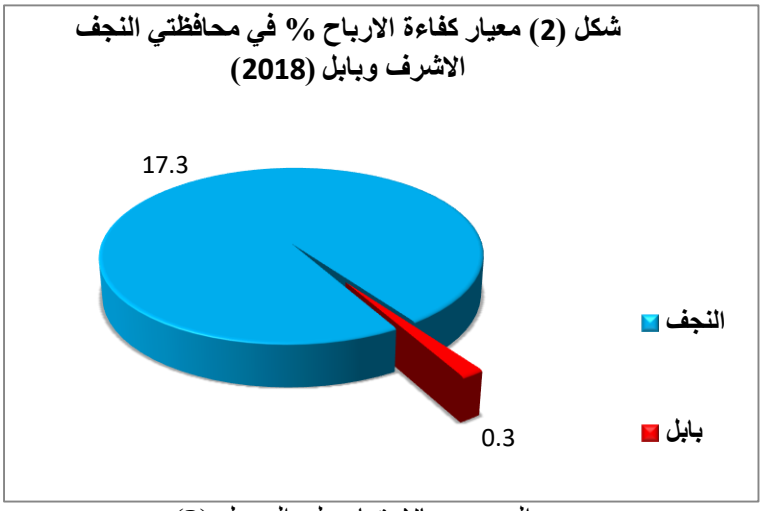

المصدر: بالاعتماد على الجدول (2).

[٣] محسن احمد الخضيري، السياحة البيئية-منهج اقتصادي متكامل لصناعة سياحية واعدة، وجودة حياة أفضل، وبيئة نقية خالية من التلوث، مجموعة النيل العربية، ص ١٧٠.

ثالثاً- تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتماد مؤشر وحدة الأجر:

تمثل تكاليف العمل نسبة كبيرة من تكلفة المشروع السياحي في بعض الأحيان وبالعكس، إن تكاليف العمل ويقصد بها الأجور تختلف من منطقة سياحية وأخرى ومن وقت إلى أخر، كما وتختلف الأجور حسب المستويات الفنية للعاملين في السياحة، وتخلف أجور والمزايا من دولة لأخرى[٥]. وعندما يعتبر الأجر تكلفة الحصول على العمل فهذا لا يقتصر على الأجر المدفوع سواء كان على شكل نقدي أو عيني، أي يعني التكلفة الإجمالية التي يتحملها النشاط السياحي مقابل توفير العمل والتي تدخل ضمن تكاليف العمل ومنها النفقات التي يتحملها المستثمر الخاص أو الدولة مثل توفير (المساكن، الخدمات الصحية، الخدمات الترفيهية، الخدمات التعليمية) وغيرها، وأيضاً المزايا المقدمة للعاملين مثل الحوافز وتنظيم المسابقات للموظفين وغيرها من المحفزات[٦].

من الجدول (3) والشكل (3) نجد إن النشاط السياحي في محافظة النجف أكثر كفاءة من ناحية الوجهة السياحية من مثيلاتها في محافظة بابل عند مقارنة الكفاءة بالاعتماد على مؤشر وحدة الأجر♠، إذ تفوقت النجف من حيث مؤشر وحدة الأجر وكانت قيمته (6.9 مليون دينار) وبنسبة (65.1 %) من مجموع محافظتي النجف وبابل، أما محافظة بابل فقد بلغت قيمة وحدة الأجر (3.7 مليون دينار) أي بنسبة (34.9 %) من مجموع محافظتي النجف وبابل.

جدول (3)

تحليل الكفاءة الاقتصادية باستخدام مؤشر وحدة الأجر مليون دينار في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018)

المحافظة	الأرباح	الأجور والمزايا	مؤشر وحدة الأجر	%
النجف	36325	5266	6.9	65.1
بابل	535	142	3.7	34.9
المجموع	36860	5408	10.6	100
مجموع العراق	210015	37862	_	_

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

[٥] محمود احمد إبراهيم، ساطع رزوق، عبد العزيز الدغيم، أنظمة محاسبة التكاليف المحددة مقدماً (نظام التكاليف التقديرية ونظام التكاليف المعيارية)، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٣٣.

[٦] محمد الموسوي، إدارة العلاقات العامة في قطاع المنشآت السياحية، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٧، ص ٤٩.

♠ الكفاءة الاقتصادية باستخدام مؤشر وحدة الأجر = الارباح السياحية في منطقة ما / الاجور والمزايا السياحية لنفس المنطقة

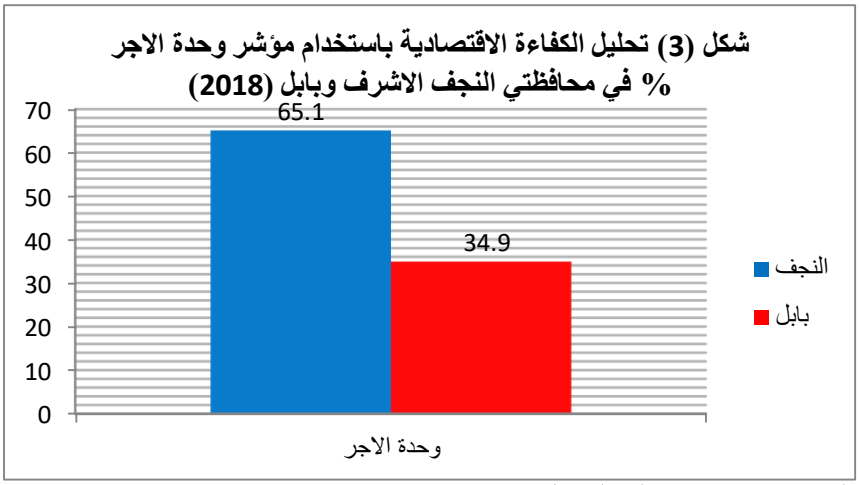

المصدر: بالاعتماد على الجدول (3).

رابعاً- تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتبار عائد رأس المال:

رأس المال ويقصد به حجم رأس المال المدفوع والمستثمر في مشروع معين، وعُرف رأس المال من ناحية علاقته بالإنتاج وهو الثروة التي تنتج من العمل في وقت سابق ويتم استخدامها في إنتاج ثروات أخرى[٦]. أي إن رأس المال يعتبر من عناصر الإنتاج المهمة وليست مجرد نقود تستخدم في الإنتاج، ويشمل سائر السلع الوسيطة التي تنتج من التفاعل بين العمل والطبيعة وكذلك يمثل الأبنية في المشاريع السياحية ووسائل النقل وأجور العاملين وغيرها[٧]. إن الاستثمار في القطاع السياحي جزء لا يتجزأ من الاستثمار الكلي لأي بلد وهو لا يخلف عن أنواع الاستثمار الأخرى، ويُعرف أيضاً بقابلية الإنتاج الآني الموجه لتكوين رأس المال في النشاط السياحي لزيادة طاقة الدولة السياحية مثل بناء (الفنادق، الكازينوهات، المدن السياحية، وسائل الترفيه، الكليات والمعاهد السياحية، البنى الارتكازية والتحتية الداعمة للقطاع السياحي) فضلاً عن إعداد كادر سياحي كفء ومتخصص[٨]. ويساهم الاستثمار السياحي بتقييم

---

[٦] مظفر حسين جميل، مبادئ علم الاقتصاد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٠، ص ٨٠.

[٧] احمد حبيب رسول، عبد خليل فضيل، جغرافية العراق الصناعية، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٤، ص ١٣١.

[٨] رجاء عبد الله عيسى، خولة رشيد حسن، اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للسنوات (2000-2015)، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٧، ص ٦

المشروعات أو دراسة الجدوى الاقتصادية من حيث ما يتوقع للنفقات والإيرادات، وبالتالي تقدير ما يتحصل من أرباح متوقعة ومقارنتها مع سعر الفائدة السائدة[٥].

أما في منطقة الدراسة وكما في الجدول (4) والشكل (4) فقد استخدمنا معيار الكفاءة الاقتصادية باعتبار عائد رأس المال♠ لبيان ومعرفة أي محافظتي الدراسة ذات جدوى اقتصادية وكفاءة من حيث ما يتم صرفه على القطاع السياحي مقابل ما يجنيه من أرباح وبالتالي نلاحظ إن محافظة بابل قد تفوقت على النجف بمقدار (8.5 مليون دينار) لكل مليون دينار من المصروفات على السياحة في المحافظة وبنسبة (69.7 %) من المحافظتين، بينما حصلت محافظة النجف على كفاءة اقتصادية قدرها (3.7 مليون دينار) لكل مليون دينار يتم صرفه على القطاع السياحي في المحافظة وبنسبة (30.3 %) من المحافظتين، وهذا يدل على إن محافظة النجف تقدم

جدول (4)

تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتبار عائد رأس المال مليون دينار في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018)

المحافظة	الأرباح	المصروفات	اعتبار عائد رأس المال	%
النجف	36325	9785	3.7	30.3
بابل	535	63	8.5	69.7
المجموع	36860	9848	12.2	100
مجموع العراق	210015	56577	_	_

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

مصروفات كبيرة مقارنة بنسبة الأرباح المتحصلة وبالتالي تكون كفاءتها الاقتصادية منخفضة نسبياً مقارنة مع محافظة بابل والتي كانت كفاءتها الاقتصادية أعلى وجيدة أي إن ما يتم صرفه على السياحة قليل نسبياً مقابل ما تتحصله من أرباح من القطاع السياحي في المحافظة.

[٥] عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، كباشي حسين قسيمة، الاستثمار السياحي في محافظة العلا، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، السعودية، ٢٠٠٨، ص ١٦.

♠ الكفاءة الاقتصادية باعتبار عائد رأس المال = الارباح السياحية في منطقة ما / المصروفات السياحية لنفس المنطقة

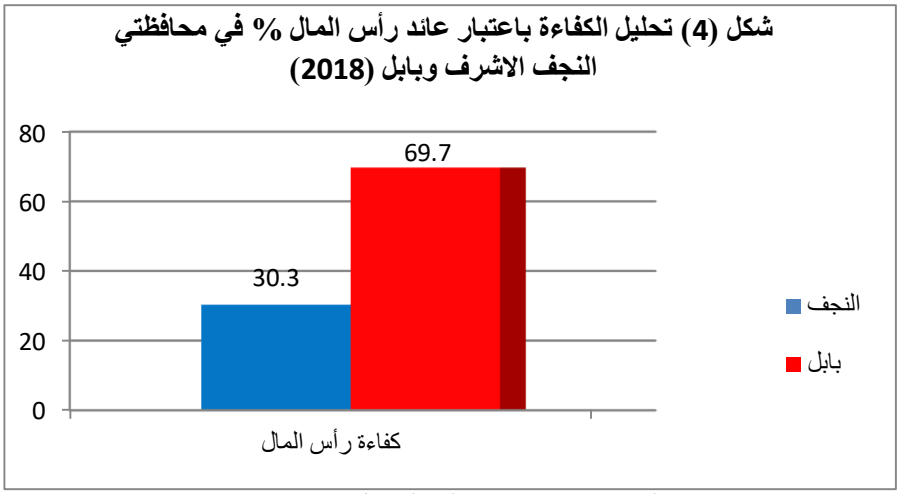

المصدر: بالاعتماد على الجدول (4).

خامساً- تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتماد معيار العدالة الاجتماعية:

تشكل الأيدي العاملة عنصراً مهماً في أي مشروع سياحي، رغم التطورات التكنولوجية الحديثة ولكنها لم تحل محل العاملين في السياحة، ولهذا السبب يسعى المخططون إلى اختيار مواقع المشاريع السياحية بالقرب من المناطق التي تتوفر فيها الأيدي العاملة وبأجور مناسبة، وذلك لهدف خفض تكاليف المصروفات وبالتالي زيادة الأرباح للسياحة[١٠]. قد تتعدد مصادر الأيدي العاملة فمنها الدولية والإقليمية والمحلية، وترتبط الأيدي العاملة المحلية بعدة عوامل ومن أهمها حجم وتوزيع السكان في المنطقة، ونوع المنطقة السياحية (حضر، ريف)، ونوع ومستوى شبكات النقل، ونوع وحجم المشروع السياحي، حيث إن حركة العاملين في النشاط السياحي تكون حركة يومية (رحلة العمل اليومية) وهناك أيضاً الحركة الموسمية والتي تكون متغيرة حسب نشاط الموسم السياحي[١١].

إن توفر الأيدي العاملة وبالقدر الكافي (الأعداد المطلوبة) ومن حيث النوعية أي من ناحية المستوى (الفني والتدريبي) يُعد عاملاً أساسياً عند إقامة المشاريع السياحية والمنتجعات الترفيهية المتنوعة، وذلك لما تتطلبه هذه الأنشطة من أيدي عاملة ومن كافة المستويات الفنية

[١٠] حسام جاد الرب، التنمية السياحية في محافظة الفيوم - دراسة في جغرافية السياحة، Kotobarabia، ٢٠٠٥، ص ٣٠.

[١١] فؤاد بن غضبان، الجغرافية السياحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ١١٧.

والإدارية[٥٢]. وقد اكتفينا بالاعتماد على أعداد الأيدي العاملة ونسبهم وما يضمه القطاع السياحي من عاملين فيه للدلالة في تحقيق البعد والهدف الاجتماعي للنشاط السياحي، وقد جاءت نتيجة تطبيق معيار العدالة الاجتماعية♠ وكما في الجدول (5) والشكل (5).

جدول (5)

كفاءة العدالة الاجتماعية للنشاط السياحي في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018)

المحافظة	عدد العاملين في السياحة	%
النجف	1307	14.7
بابل	34	0.4
المجموع	1341	15.1
مجموع العراق	8920	100

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

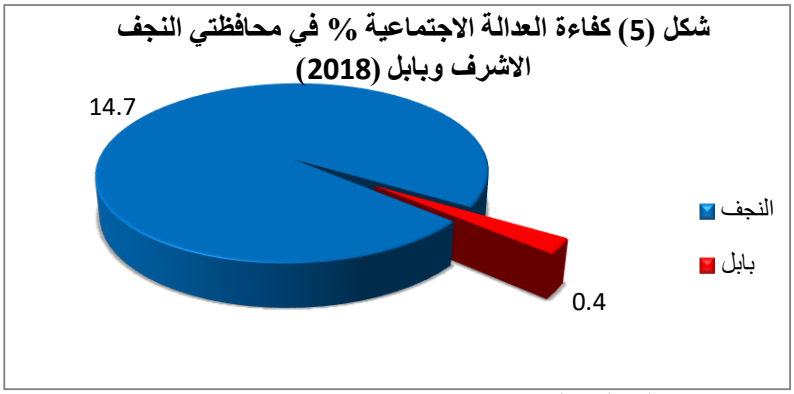

المصدر: بالاعتماد على الجدول (5).

[٥٢] عبيدة عبد السلام حسنات، اثر التخطيط السياحي على التنمية السياحية من وجهة نظر مدراء مكاتب السياحة، ٢٠١٧، ص ٥٨.

♠ معيار العدالة الاجتماعية = عدد العاملين في السياحة والنسبة المئوية للعاملين في السياحة %.

إذ بلغت نسبة العاملين في القطاع السياحي لمحافظة النجف (14.7 %) من أعداد العاملين في القطاع السياحي في العراق، وتعتبر نسبة لا بأس بها مقارنة بأعداد العاملين في القطاع السياحي في العراق، إذ كانت متفوقة على مثيلاتها في بابل أي إنها قادرة على استيعاب عدد اكبر من قوة العمل، وقد حققت قدراً أعلى من فرص التشغيل بالمقارنة مع محافظة بابل، أما نسبة حجم العاملين في القطاع السياحي في محافظة بابل بالنسبة للمجموع العام في العراق يعد ضعيفاً وغير كافياً من ناحية القدرة على توفير فرص العمل، بلغت نسبته (0.4 %) من أعداد العاملين في القطاع السياحي في العراق، إذ كانت متخلفة كثيراً من حيث قوة التشغيل وبموجب هذا الاعتبار.

سادساً- معيار كفاءة النشاط الاقتصادي:

يُعد معيار كفاءة النشاط الاقتصادي كحجر زاوية لجميع الأنشطة الاقتصادية ويؤدي غيابه إلى شلل ذلك النشاط، وبالتالي عجز تلك الوحدة الاقتصادية عن تنفيذ مهامها والوصول إلى جملة من المعايير الاقتصادية والفنية والمالية يجب مراعاتها لتقويم الأنشطة الاقتصادية للوصول إلى الإدارة الكفوءة. ويقصد بمفهوم النشاط الاقتصادي هو النشاط الغالب والذي تزاوله منشأة ما، وعند تعدد الأنشطة التي تمارسها تلك المنشأة يتحدد النشاط الرئيس للمنشأة ويتم بناء ذلك على قيمة الإيرادات المتحققة منها، إذ يؤخذ أعلى إيراد كنشاط رئيس[٣]. كما تم تعريف النشاط الاقتصادي على انه كل ما يبذله الفرد من مجهود والهدف منه إشباع الحاجات الإنسانية وتلبية الرغبات أو كسب الأموال أو توفير الخدمات المختلفة[٤]. وإن للسكان دور مهم في النشاط الاقتصادي من خلال عدة اتجاهات ومنها رفد القطاع السياحي بما يحتاجه من الأيدي العاملة هذا من جهة، ومن جهة أخرى من حيث زيادة الطلب والترويج السياحي والذي يحفز ويشجع على جذب السياح وبالتالي تنمية وتطور القطاع السياحي في المنطقة[٥]. إضافة لما سبق فإن زيادة نسبة الحضر على نسبة الريف ساهمت وبشكل كبير في زيادة ونمو النشاط السياحي، وذلك لما يمثله سكان الحضر من المشاركة في النشاط السياحي سواء من حيث العمل أو السفر والسياحة[٦]. من خلال الجدول (6) والشكل (6) نلاحظ وبعد استخدام معيار كفاءة النشاط الاقتصادي♠ إن قيمة الإيرادات من القطاع السياحي في محافظة النجف كانت أعلى بكثير من قيمة الإيرادات في محافظة بابل إذ كانت نسبتها (17.3 %) من مجموع الإيرادات للقطاع السياحي في العراق، وهي نسبة جيدة مقارنة بباقي محافظات العراق، أما نسبة الإيرادات للقطاع

---

[٣] مركز الإحصاء، المعايير والتعاريف الاقتصادية، أبو ظبي، ص٢.

[٤] رزان صلاح، عناصر النشاط الاقتصادي، ٢٠١٦، ص ٤.

[٥] صبحي فندي الكبيسي، التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي، مجلة النفط والتنمية، العدد ٤، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ١٥٣.

[٦] حسن محمد القاضي، الإدارة المالية العامة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٢٧.

♠ معيار كفاءة النشاط الاقتصادي = الإيرادات والنسبة المئوية للإيرادات %.

السـياحي في محافظة بابل فقد بلغت (0.2 %) من مجموع الإيرادات للقطاع السـياحي في العراق، وهي نسـبة ضـئيلة عن ما يرفده القطاع السـياحي في باقي المحافظات ونسـبة إلى ثقل القطاع السياحي في محافظة بابل وتنوعه وهذا دليل على تدهور حالة السياحة في تلك المحافظة أو لقلة الدعاية والترويج للسياحة فيها.

جدول (6)

معيار كفاءة النشاط الاقتصادي في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018)

المحافظة	الإيرادات (مليون دينار)	%
النجف	46110	17.3
بابل	598	0.2
المجموع	46708	17.5
مجموع العراق	266592	_

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

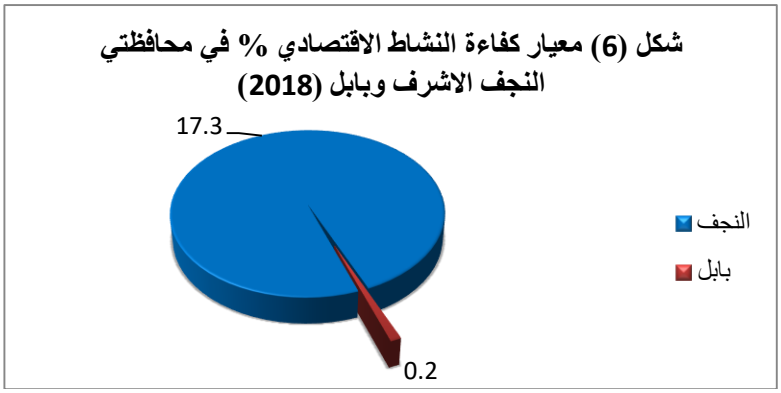

المصدر: بالاعتماد على الجدول (6).

سابعاً- معيار كفاءة الإدارة السياحية:

يقصـــد بالإدارة هي العملية المســـتمرة ومتفاعلة الهدف منها توجيه الجهود الجماعية والفردية لتحقيق أهدافاً مشتركة والتي تستخدم الموارد المتاحة وبأعلى درجات الكفاءة والفاعلية. ويتم تحقيق كفاءة الإدارة عندما يتم تنظيم وتخطيط وإدارة الوقت ومتابعتها ومراقبتها، وتمثل كفاءة الإدارة الفئة الاقتصادية أما معيار كفاءة الإدارة فيقصد بها النتائج المتحصلة من الأنشطة

الاقتصادية ومدى درجة التنفيذ لتحقيق الغايات والأهداف التي تم تحديدها لفترة معينة، والمؤشر الرئيس لكفاءة الإدارة هو الربح، أما علاقتها بالكفاءة الاقتصادية فتكون من خلال النتائج التي يتم الحصول عليها من نسبة تكلفة الإنتاج والإدارة[٥٧]. عند تقييم المشروع السياحي ومدى فاعليته يجب استخدام مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والذي يستخدم فيها وبشكل رئيس هو نسبة الأرباح إلى إجمالي التكاليف (المصروفات)[♠] وذلك للحصول على نتائج قد تكون مرضية أو غير مرضية وتحديد أسباب فشلها. إن أساس كفاءة الإدارة هي جمع وتسجيل ودراسة لمختلف البيانات التي تقدم إلى الإدارة، لان التغاضي أو عدم الاهتمام بالبيانات يؤدي بالغالب إلى اختيار قرارات قاصرة أو غير صائبة، وهذا ينعكس على جودة الأداء. وتختلف البيانات من عملية إلى أخرى بل داخل مكان العمل نفسه، وان تسجيل وجمع البيانات هي الطريقة الرئيسة لمعرفة الوضع القائم مما يؤدي إلى تحديد ما بها من نقاط قوة أو ضعف واكتشاف المخاطر وما تنتجه من فرص. وتشمل البيانات عدة نواحي منها (الشؤون المالية، التسويق، العمليات الجارية، المبيعات، الجودة، الإدارة، وغيرها)، ولذلك فان الاستخدام الصحيح للحساب الآلي يوفر الوقت والجهد ويسهل المتابعة واتخاذ الإجراءات والقرارات الصحيحة وفي التوقيت المناسب[٥٨].

أما بالنسبة إلى معيار فائض العمليات السياحية[٥٩] فيقصد بفائض العمليات هي الزيادة في وحدات الإنتاج تؤدي إلى الحصول على فائض في الإنتاج، حيث يتم البدء بالبحث عن أسواق جديدة[٦٠]، وإن فائض العمليات السياحية والذي هو عبارة عن قانون تضعه معظم الشركات والمنظمات أو المؤسسات سواء كانت خاصة أو حكومية ومنها الشركات والمؤسسات العاملة في السياحة إذ ينص على توزيع ما يفيض من الأرباح بعد استخراج الأجور ورأس المال والأرباح المحددة للشركة أو المؤسسة على المستثمرين المشاركين في تلك الشركات أو المؤسسات وأيضاً على العاملين بالقطاع السياحي تحت ما يسمى بالمزايا، وهذا فقط في حالة الحصول على القدر الكافي من الأرباح أو ما يزيد عنه.

---

[٥٧] محمد سلمان سلامة، الادارة المالية العامة، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٨٥.

♠ معيار كفاءة الإدارة السياحية = الربح / (المصروفات) رأس المال المستثمر

[٥٨] عامر محمد سعيد طوقان، الاستثمار وأسواق رأس المال ودراسات الجدوى، ط١، شركة دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ٤٩.

[٥٩] حمدي أبو النجا، الرقابة الإحصائية لرفع كفاءة الإدارة، ط١، كراسات علمية، سلسة غير دورية تعنى بالاتجاهات العلمية الحديثة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٨.

♠ معيار فائض العمليات السياحية = الربح – الأجور.

[٦٠] عامر محمد سعيد طوقان، الاستثمار وأسواق رأس المال ودراسات الجدوى، مصدر سابق، ص ٤٩.

[٦١] احمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٧.

من خلال الجدول (7) والشكل (7) نستنتج إن تحليل كفاءة الإدارة السياحية في محافظة بابل كان أعلى من مثيله في محافظة النجف، إذ بلغ مقداره (8.5 مليون دينار) لكل مليون دينار من مصـــروفات المحافظة على القطاع الســياحي، أما محافظة النجف فقد بلغت كفاءتها الإدارية (3.7 مليون دينار) لكل مليون دينار من مصروفات المحافظة على القطاع السياحي، وهذا نسبة لما تتحصـــل عليه المحافظة من أرباح مقابل ما يتم صـــرفه على القطاع الســـياحي فنلاحظ إن محافظة بابل تقدم مصـروفات جيدة لكن نسـبة ما تحصـل عليه من أرباح كبيرة نسـبياً (أي مقابل المصـروفات) لذلك تعتبر الإدارة السـياحية في محافظة بابل أكثر كفاءة من الإدارة السـياحية في محافظة النجف.

جدول (7)

تحليل معيار كفاءة الإدارة السياحية وفائض العمليات السياحية مليون دينار في محافظتي النجف الاشرف وبابل (2018)

المحافظة	كفاءة الإدارة السياحية	فائض العمليات السياحية
النجف	3.7	31
بابل	8.5	393
المجموع	12.2	424

المصدر: بالاعتماد على الجدول (1).

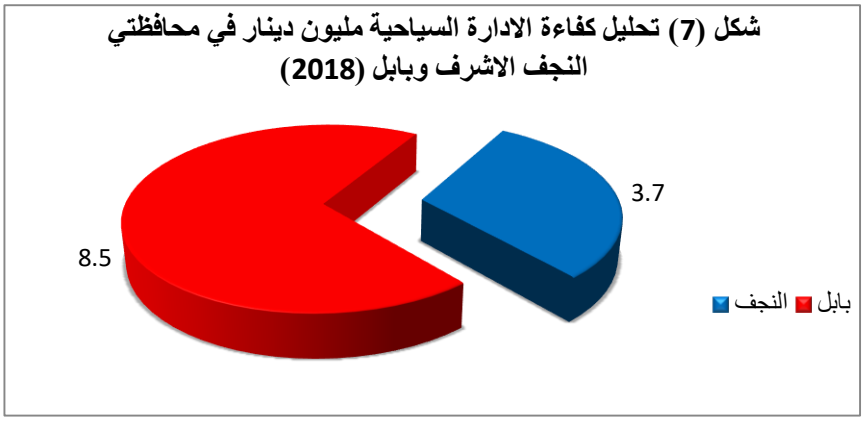

المصدر: بالاعتماد على الجدول (7).

الاستنتاجات

1- دلت نتائج البحث إن جميع المؤشرات السياحية في محافظة النجف أعلى بكثير من المؤشرات السياحية في محافظة بابل وهي (عدد الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي، عدد العاملين، الأجور والمزايا، الإيرادات، المصروفات، الأرباح)، وهذا يعني إن محافظة النجف تهتم بتطوير وتنمية القطاع السياحي أكثر من محافظة بابل والتي عانت الإهمال وعدم الاهتمام بهذا القطاع الاقتصادي المهم.

2- من نتائج الدراسة أن معيار كفاءة الأرباح كان الأعلى في محافظة النجف وبنسبة (17.3 %) من مجموع أرباح القطاع السياحي في العراق، مقارنة مع أرباح محافظة بابل التي بلغت نسبتها (٠,٣ %) من مجموع أرباح القطاع السياحي في العراق.

3- كانت نتائج تحليل الكفاءة الاقتصادية باعتماد مؤشر وحدة الأجر إن نسبة محافظة النجف (٦٥,١ %) أعلى من نسبة محافظة بابل البالغة (٣٤,٩ %).

4- أما بالنسبة لتحليل الكفاءة الاقتصادية باعتبار عائد رأس المال فقد كانت نتائجه منخفضة في محافظة النجف وبنسبة (٣٠,٣ %) مقارنة مع محافظة بابل التي ارتفعت فيها وبنسبة (٦٩,٧ %) وهذا يدل إن محافظة النجف تقدم رأس المال (المصروفات) كبير مقارنة مع مقدار ما تتحصله من أرباح، بينما كانت محافظة بابل أكثر كفاءة من النجف حيث كانت نسبة أرباحها اكبر مما تقدمه من رأس المال (المصروفات).

5- كانت نتائج معيار كفاءة العدالة الاجتماعية للنشاط السياحي فقد حظيت محافظة النجف بالنسبة الأعلى (١٤,٧ %) مقارنة مع محافظة بابل والتي حققت نسبة (0.4 %).

6- أما معيار النشاط الاقتصادي فقد جاءت محافظة النجف بالصدارة بنسبة إيراداتها وهي (١٧,٣ %) أما محافظة بابل فقد كانت نسبة إيراداتها (٠,٢ %).

7- اتضح من معيار كفاءة الإدارة السياحية إن محافظة بابل كانت أعلى من محافظة النجف وبنسبة (٨,٥ مليون دينار) مع فائض العمليات السياحية والبالغ (٣٩٣ مليون دينار) بينما كانت نسبة محافظة النجف من كفاءة الإدارة السياحية (٣,٧ مليون دينار) وبفائض عمليات سياحية (٣١ مليون دينار) وبالتالي فانه يؤكد معيار الكفاءة الاقتصادية باعتبار عائد رأس المال، أي إن كفاءة الإدارة السياحية في بابل هي أفضل من النجف.

الاقتراحات

1- تشجيع المستثمرين المحليين والعرب والأجانب على استثمار رؤوس أموالهم في القطاع السياحي في منطقتي الدراسة من خلال منح القروض والتسهيلات وإجراءات المعاملات لتنفيذ مشاريع سياحية ضخمة وعمل قانون يحمي حقوق المستثمر ووضع شروط يجب إتباعها.

2- الاهتمام بالقطاع السياحي في منطقة الدراسة وتمنيته وتطويره واستثمار المواقع الدينية والأثرية والتاريخية والطبيعية الفريدة في كلتا المحافظتين لأنها تعد مورداً اقتصادياً مهماً لا نضب، والذي سيساعد في رفع المستوى الاقتصادي للمحافظتين أولاً وللعراق ثانياً.

المصادر

1- إبراهيم، محمود احمد، ساطع رزوق، عبد العزيز الدغيم، أنظمة محاسبة التكاليف المحددة مقدماً (نظام التكاليف التقديرية ونظام التكاليف المعيارية)، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

2- أبو النجا، حمدي، الرقابة الإحصائية لرفع كفاءة الإدارة، ط١، كراسات علمية، سلسة غير دورية تعنى بالاتجاهات العلمية الحديثة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٨.

3- بن غضبان، فؤاد، الجغرافية السياحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.

4- توفيق، ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.

5- جاد الرب، حسام، التنمية السياحية في محافظة الفيوم - دراسة في جغرافية السياحة، Kotobarabia، ٢٠٠٥.

6- جميل، مظفر حسين، مبادئ علم الاقتصاد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٠.

7- حسنات، عبيدة عبد السلام، اثر التخطيط السياحي على التنمية السياحية من وجهة نظر مدراء مكاتب السياحة، ٢٠١٧.

8- الخضيري، محسن احمد، السياحة البيئية-منهج اقتصادي متكامل لصناعة سياحية واعدة، وجودة حياة أفضل، وبيئة نقية خالية من التلوث، مجموعة النيل العربية.

9- رسول، احمد حبيب، عبد خليل فضيل، جغرافية العراق الصناعية، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٤.

10- الزهراني، عبد الناصر بن عبد الرحمن، كباشي حسين قسيمة، الاستثمار السياحي في محافظة العلا، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، السعودية، ٢٠٠٨.

11- سلامة، محمد سلمان، الإدارة المالية العامة، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.

12- صلاح، رزان، عناصر النشاط الاقتصادي، ٢٠١٦.

13- طوقان، عامر محمد سعيد، الاستثمار وأسواق رأس المال ودراسات الجدوى، ط١، شركة دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨.

14- عيسى، رجاء عبد الله، خولة رشيد حسن، اثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للسنوات (2000-2015)، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠١٧.

15- القاضي، حسن محمد، الإدارة المالية العامة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

16- الكبيسي، صبحي فندي، التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي، مجلة النفط والتنمية، العدد ٤، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
17- مركز الإحصاء، المعايير والتعاريف الاقتصادية، أبو ظبي.
18- المغربي، محمد الفاتح محمود، تسويق الخدمات السياحية، دار جنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
19- مقابلة، احمد محمود، صناعة السياحة، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
20- الموسوي، محمد، إدارة العلاقات العامة في قطاع المنشآت السياحية، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٧.
21- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٨، إحصاءات التجارة، ٢٠١٩.